

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وروي أنه بعض العرب سئل عن ذلك فقال : هو شيءٌ نَتَدُّ به كلامنا .
وذلك قولهم : ساعِبٌ لاغبٌ وهو خَبٌّ ضَبٌّ وخَرَابٌ يَبَابٌ .
وقد شاركت العَجَمُ العرب في هذا الباب .
انتهى .

وقد ألف ابن فارس المذكور تأليفاً مستقلاً في هذا النوع وقد رأيتُه مرتباً على
حروف المُعْجَم وفاته أكثر مما ذكره وقد اختصرتُ تأليفه وزدتُ عليه ما فاتَه في
تأليف لطيفٍ سميتُه الإلماع في الاتباع .
وقال ابنُ فارس في خُطْبَتِه تأليفه المذكور : هذا كتابُ الإِتباع والمُزَاوَجَة وكلاهما
على وجهين :

أحدهما أن تكون كلمتان مُتَدَواليتان على رَوِيٍّ واحد .
والوجهُ الآخرُ أن يختلف الرَّوِيَّانِ ثم يكون بعد ذلك على وجهين :
أحدهما أن تكونَ الكلمةُ الثانيةُ ذات معنى .
والثاني - أن تكونَ الثانية غيرَ واضحة المعنى ولا بيّنة الاشتقاق إلا أنها كالأَتْبَاعِ
لما قَبِلَها .
انتهى .

وقال أبو عبيد في غريب الحديث : في قوله في (الشَّيْءُ يَرْمِيهِ حَارٌّ يَارٌّ) .
قال الكسائي : حارٌّ من الحرارة ويارٌّ إِتباعك قولهم : عطشان زَطْشان وجائع نائع
وحَسَنَ بَسَن ومثلُه كثيرٌ في الكلام وإنما سُمِّي إِتباعاً لأن الكلمةَ الثانيةَ إنما هي
تابعةٌ للأولى على وجْهِ التوكيد لها وليس يتكلم بالثانية منفردةً فلهذا قيل إِتْبَاعٌ .
قال : وأما حديثُ آدم عليه السلام حين قُتِلَ أبُوهُ فمكث مائة سنةٍ لا يضحك ثم قيل له :
حَيَّكَ اللَّهُ وبَيْتَكَ .

قال : وما بَيْتَكَ كَقِيل : أَضْحَكَكَ .

فإن بعضَ الناس